د. طارق عبد الحليم

الأعمال الكاملة

الثورة المصرية

بين نوفمبر 2010 – إلى مايو 2012

٤

المجلد الرابع

دار الكتاب العالمي





الأعمال الكاملة





بدأت رحلة الشيخ مع الدعوة المباركة، في أواخر الستينيات، بنسخ كتاب المعالم للأستاذ الشهيد سيد قطب باليد وتوزيعها بين طلاب الجامعة، ثم تدرجت بعدها وامتدت مساحة ما ينيف على خمسين عاما في الزمان، والعالم العربي وأوروبا وأمريكا في المكان، والله سبحانه الهادي لما كان.

وانتظم الشيخ في عام 1971 في معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة، كما توجه الشيخ للقراءة في كافة مجالات المعرفة الإنسانية، فولع بقراءة وحفظ الشعر العربيّ قديمه وحديثه، وطالع أمهات الكتب في التاريخ العالمي وفي التاريخ الإسلامي على السواء، وفي الفلسفة الغربية من يونانيها إلى حديثها، واطلع على العديد من الكتب في علم النفس والرياضيات، ثم اتجه إلى التخصص في دراسة العلوم الإسلامية، فالتحق بمعهد الدراسات الإسلامية بالزمالك عام 1970، وأمضى عامين تتلمذ فيهما على أيدي أكابر الشيوخ في مجالات شتى، كالشيخ أحمد حسن الباقورى في اللغة العربية، والدكتور محمود قاسم في تاريخ العلوم الإسلامية والدكتور حسن إبراهيم حسن في التاريخ الإسلاميّ، والدكتور غريب الجمال والدكتور محمود حلمي وغيرهم من الأعلام.

ولكن قلب الشيخ كان قد تعلق بعلم أصول الفقه، لما فيه من تناسب للطبيعة المنطقية الرياضية التي زرعها الله سبحانه في فطرته، فقرأ الشيخ كثيراً مما دونته الإئمة في علم الأصول كأصول السرخسيّ وابن الحاجب وإحكام بن حزم وإحكام بن عبد السلام وموافقات الشاطبيّ والمستصفى والمنخول للغزالي والبرهان للجويني وإرشاد الفحول للشوكاني وغير ذلك من الكتب قديمها وحديثها، وهو ما اعتمد عليه بعد توفيق الله سبحانه في تدوين كتابه في الأصول "مفتاح الدخول إلى علم الأصول."

كما شارك الشيخ طارق عبد الحليم في عدة مؤتمرات بأمريكا وكندا ولكنه اختار العزلة بعد أن رأي ضعف الفائدة التي تعود على المسلمين من مثلها إلى جانب ضياع الوقت والمال والجهد. وقام بتدريس دورات التوحيد والإيمان وأصول الفقه في مركز بدر بتورونتو مدة أربعة سنوات.

ثم كوّن الشيخ "التيار السنيّ لأنقاذ مصر" وهو أمينه العام، والشيخ الدكتور هاني السباعي الأمين العام المساعد، وذلك عقب أحداث حراك 25 يناير 2011 في مصر، وله عدة كتيبات وبيانات، منها: التعريف بالتيار السنيّ لإنقاذ مصر، وعقيدتنا وحركتنا.

ولا يزال الشيخ يدعو ربه أن يفسح له في الأجل ليتم بعض ما عزم على إتمامه من عمل، ثم أن يتقبله منه خالصاً لوجهه بريئا من الرياء، صحيحاً على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.


9 786056 992988